صحف: واشنطن اعطت اسرائيل اسبوعا اخر لانهاء مهمة تدمير حزب الله.. وزيارة رايس مرتبطة بنجاح العملية

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت مصادر صحافية بريطانية وامريكية ان الولايات المتحدة ستنتظر لمدة اسبوع على الاقل، قبل ان تتحرك لنزع فتيل الازمة في المنطقة. وتحدثت صحيفة «نيويورك تايمز» عن اجماع داخل الادارة الامريكية بمنح اسرائيل مدة اسبوع لمواصلة ضرب لبنان واعطائها فرصة تدمير القوة الدفاعية لحزب الله. ولهذا السبب جاء تأخر وصول وزيرة الخارجية الامريكية للمنطقة، فالتأجيل له علاقة بالفرصة الممنوحة لاسرائيل، وبعدها ستصل رايس الى المنطقة من اجل اقامة شريط عازل على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية وربما انشاء قوات دولية وذلك لمنع صواريخ حزب الله من الوصول لاسرائيل.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤول امريكي قوله ان رايس ستنتظر لايام قبل السفر للشرق الاوسط وذلك لمنح اسرائيل الوقت الكافي لتدمير دفاعات حزب الله. وتحدثت الصحيفة عن مخاطر الموقف الامريكي لان استمرار اسرائيل في استهداف البنى التحتية وتواصل عمليات القتل للمدنيين، قد يحرج حلفاء امريكا العرب الذين اكتفوا للان بتحميل حزب الله مسؤولية ما حدث، الا ان تساقط الضحايا بأعداد كبيرة، والكارثة الانسانية التي حذرت منها هيئات الاغاثة الانسانية قد تجبرهم على اتخاذ مواقف. وقال مسؤول ان واشنطن قامت باتصالات مع حلفائها العرب: السعودية ومصر والاردن من اجل تأمين الحدود مع لبنان وضمان تواجد قوات كافية لمنع حزب الله من استهداف اسرائيل. وكانت اسرائيل التي تحدثت وزيرة خارجيتها عن بدء الجهود الدبلوماسية قد عبرت عن عدم تحمسها لفكرة القوات الدولية، ولكن اسرائيل قالت انها قد تغير موقفها حالة ان ضمت هذه القوات جنودا من الدول الكبرى، واعطيت سلطات للتحرك ضد حزب الله. ويتحدث الامريكيون والاسرائيليون عن شريط حدودي طوله 12 ميلا.

ويبدو ان الموقف الامريكي له علاقة بالمطلب الاسرائيلي، حيث طلبت اسرائيل من واشنطن عدم البدء الان في الجهود الدبلوماسية. وكان الرئيس الامريكي قد رفض ضم صوته للدول الاوروبية التي طالبت بوقف اطلاق النار، فيما اعتبره مراقبون انه ضوء اخضر لاسرائيل لمواصلة قصفها للبنان وتدمير بناه التحتية. وواصلت واشنطن خطها الرسمي من ان اسرائيل لها الحق بالدفاع عن نفسها. وقال مسؤول ان الكثيرين غير مرتاحين للموقف الامريكي، ولهذا السبب يتحدث المسؤولون بحذر، مشيرا «ان واشنطن لن تقامر بالابرياء اللبنانيين» واضاف قائلا ان واشنطن تحدثت بشكل سري مع اسرائيل قائلة ان هناك حدودا للمدة التي تستمر امريكا في دعمها للحرب. ويقول مسؤولون ان زيارة رايس للمنطقة لن تتم قبل خلق الظروف لنجاحها. وبنفس السياق قالت صحيفة «الغارديان» ان واشنطن منحت إسرائيل أسبوعاً آخر لإيقاع أكبر قدر من الضرر بحزب الله قبل أن تضع ثقلها وراء الجهود الدولية الداعية إلى هدنة لوقف إطلاق النار في لبنان.

واستندت الصحيفة لمصادر اوروبية وامريكية قولها ان الادارة الامريكية وبدعم من بريطانيا افشلت الجهود داخل مجلس الامن واثناء قمة الدول الثماني الصناعية في سانت بطرسبرغ، وفي اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في بروكسل ومنعت الاشارة لوقف اطلاق النار. وقال مسؤول اوروبي كبير ان الأمريكيين أعطوا الضوء الأخضر لاسرائيل كي تواصل ضربها للبنان لمدة قد تمتد أسبوعاً آخر.

وقالت «الغارديان» ان استراتيجية واشنطن لمنح اسرائيل وقتا اضافيا تهدف لتحقيق عدد من الاهداف، منها توجيه صفعة لسورية وايران اللتين تتهمان بدعم حزب الله. وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، الذي عبر لبوش عن استعداده لزيارة المنطقة وتعبيد الطريق لزيارة رايس، قد ايد الموقف الامريكي، وقلل من اهمية الدعوات المطالبة اسرائيل بايقاف عملياتها، مشترطا تسليم حزب الله للجنديين الاسرائيليين. وتحدث بلير امام البرلمان البريطاني قائلا ان الاتفاق حول تشكيل القوة الدولية قد يحتاج لشهور. واعترف مسؤولون بريطانيون ان واشنطن فعلا اعطت اسرائيل الضوء الاخضر حتى تقتنع اي اسرائيل انها فعلا دمرت البنية التحتية، الا انها نقلت عن مصادر دبلوماسية قولها انه سيكون هناك وقت محدد للعمليات الإسرائيلية وهذا يعود جزئياً إلى الخوف من أن تخرج الأزمة عن نطاق السيطرة إذا ما سُمح لها بالاستمرار لفترة طويلة.

ونقلت عن ستيفن كوك المتخصص في شؤون الشرق الأوسط في مجلس العلاقات الخارجية في واشنطن قوله: ليس هناك أدنى شك بأن السياسة الأمريكية هي منح الإسرائيليين فرصة لتدمير حزب الله. ولاحظت الصحيفة أن هناك مؤشرات على وجود اختلاف في تعامل وزارة الخارجية البريطانية ومكتب رئاسة الحكومة (داوننغ ستريت) مع الأزمة، حيث دعا وزير الدولة لشؤون الشرق الاوسط، كيم هاولز امريكا للجم جماح اسرائيل. وانتقد مسؤول بلير، الذي قال انه بعد كارثة العراق له دور مؤثر في الشرق الاوسط ولهذا رمى نفسه في احضان الامريكيين، واشار المسؤول انه في الوقت الذي تدفع فيه فرنسا لوقف اطلاق النار فان امريكا وبريطانيا تنتظران نتائج القصف الامريكي.

وقال المسؤول ان بيان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي مثير للتقزز حيث كان فارغا وبدون معنى. كما اعتبر سياسة جورج بوش توجيه اللوم لسورية لن يجدي، فالموقف اخطر من توجيه رسالة لدمشق. ويعتقد ان استراتيجية امريكا في المدى الطويل، خاصة عندما تصل رايس الى المنطقة، تعتمد على بناء دعم دولي من اجل شل قدرة حزب الله، وبالتالي اضعاف تأثير كل من سورية وايران على لبنان. وترى الادارة الامريكية ان توسع الازمة في المنطقة من العراق وافغانستان الى فلسطين ولبنان وسورية وايران اخبار جيدة لها لان الفوضى البناءة افضل مما تراه الادارة «الاستقرار المخادع والديكتاتورية».

ويقول مساعدو بوش ان الادارات السابقة قضت وقتا طويلا من اجل الحفاظ على الوضع القائم واسترضاء حكام ديكتاتوريين. ولكن نقاد الادارة يعتقدون ان موقفها هذا يضعفها حيث تركت الفلسطينيين لاسرائيل، وفيما دعت ادارة بوش سكان المنطقة للتخلص من شرور بلادهم فانها اصبحت معزولة وغير قادرة على التأثير. ويقول النقاد ان صمت الادارة الامريكية على افعال اسرائيل يعني زيادة الالتفاف الشعبي حول حزب الله وايران. كما يشير النقاد الى ان اصرار واشنطن على دعم موقف اسرائيل يعزل الحكام العرب، حلفاءها الذين جاءت مطالبتهم بوقف اطلاق النار على خلاف الموقف الامريكي كما انها وضعتهم في موضع حرج ضد مواطنيهم الذين التفوا حول حزب الله. ويرى مسؤول اسرائيلي ان دعم امريكا لهم يعتبر غير مسبوق. ويقول ان نزع اليد عن اسرائيل وهي السياسة الحالية لواشنطن تعني ان الطرفين اسرائيل وحزب الله سيواصلان القتال كما انها تزيد من شعبية كل من حماس وحزب الله. ويخشى المراقبون ان حزب الله قد يقوم مع تواصل القتال باستخدام صواريخ طويلة المدى تضرب تل ابيب او انه قد يقوم باستهداف مراكز صناعية حساسة.

وترى صحيفة «الغارديان» ان الازمة في لبنان لها علاقة بما حدث في العراق، وفي المحادثة التي جرت على هامش مؤتمر الدول الثماني، بين بلير وبوش، حيث سجل الميكروفون المفتوح المكالمة، ظهر الربط بين لبنان والعراق. وقالت الصحيفة في افتتاحيتها ان «العراق مهم ايضا لان ايران كانت الدولة الاقليمية الاكثر استفادة منها»، حيث تمارس ايران دورا مهما، وتستخدم تأثيرها في العراق من اجل الضغط على ايران ويبدو ان سورية تقوم بنفس الحسابات. وقالت صحيفة «الاندبندنت» انه على الرغم من نفي وزيرة الخارجية مارغريت بيكيت اية صلة الا انه محادثة بوش ـ بلير الشهيرة اظهرت هذا الربط. وفي الوقت الحالي يرى مراقبون نقلت عنهم صحيفة «الفايننشال تايمز» ان حزب الله قادر على مواصلة اطلاق الصواريخ. وقالت الصحيفة ان حزب الله بنى ترسانة من الأسلحة قد تمكنه من مواصلة الحملة التي بدأها باطلاق صواريخ على اسرائيل. وقال خبراء ان حملة حزب الله ليست مصادفة وانما يبدو انها اعدت منذ فترة طويلة.

صبي لبناني جريح جراء القصف الاسرائيلي في احد المستشفيات قرب ميناء بيروت (رويترز)

قال ان وقف المفاوضات الاسرائيلية السورية هو خطأ فادح ودعا الى تجديدها

ديختر: على اسرائيل دراسة امكانية اجراء تبادل الاسرى اللبنانيين بالجنديين الاسيرين

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس

طالب القائد العسكري الاسرائيلي البارز، اللواء اوري ساغي، بالدخول في مفاوضات مع سورية من اجل حل الازمة في لبنان. واشغل ساغي في الماضي عدة مناصب رفيعة في الجيش الاسرائيلي بينها قائد شعبة الاستخبارات العسكرية وقائد الجبهة الجنوبية وقائد اذرع البرية.

وقال ساغي في مقابلة اجرتها معه صحيفة «هآرتس» ونشرتها امس الاربعاء ان اسرائيل مخطئة اذا توهمت ان بامكانها القضاء على حزب الله بواسطة ضربات سلاح الجو. واضاف ان من يقول ان امامنا وقتا طويلا لا يقول الحقيقة لنفسه ولمواطني اسرائيل.

ورأى ساغي في سياق حديثه انه عاجلا ام اجلا ستضطر اسرائيل الى البدء في محادثات والافضل ان يتم ذلك عاجلا.

واوضح ان العمليات التي ينفذها سلاح الجو هامة لكنها ليست كافية للقضاء على البنى التحتية لحزب الله ولذلك ثمة حاجة لدخول بري وهو امر اعارضه بشدة.

واضاف في معرض رده على سؤال ان لحزب الله صبرا وهم يحققون انجازات مثل ضرب مدينة كبيرة كحيفا وحبس خمس سكان اسرائيل (في الملاجئ والبيوت) بصورة متواصلة. وكلما مر الوقت تتزايد المخاطر لوقوع اخطاء مثل تلك التي وقعت في قرية قانا (في العام 1996) وبعد ايام سينسى العالم كله ان الامور بدات من هجوم حزب الله واختطاف جنديين اسرائيليين وما سيبقى في الذاكرة الجماعية هو ان اسرائيل هاجمت مواطني دولة مجاورة وربما تسببت بسقوط الحكومة الضعيفة في لبنان. وقال ساغي ان صناع القرار اليوم يعتقدون انهم يعرفون كل شيء. لكنه اضاف قائلا: انهم يعيشون في وهم بان اسرائيل يمكنها الاستمرار في تنفيذ هجمات بقدر ما تشاء وان شيئا لن يحدث في العالم.

وقالت «هارتس» ان ساغي مستاء جدا من مقولة رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال دان حالوتس بان اسرائيل ستجبي ثمنا من حزب الله ويقترح على من يسعى لجبي ثمن ان يكون واعيا الى ان هذه السياسة ستجبي ثمنا من اسرائيل ايضا.

كذلك يرى ساغي ان مطالبة حالوتس بارغام حكومة لبنان على فرض سيادتها حتى الحدود تبدو نوعا من الهوس طالما ان خطوة كهذه لا تحظى بدعم اخلاقي وسياسي من المجتمع الدولي والدول العربية وعلى رأسها مصر والسعودية وعدم عرقلتها من جانب سورية.

من جهة اخرى قال ساغي، الذي ترأس في الماضي طاقم المفاوضات الاسرائيلي مع سورية، ان وقف هذه المفاوضات هو خطأ فادح وخصوصا من ناحية تبعية اسرائيل للامريكيين الذين يعتقدون بان سورية ضعيفة، يعني انه يمكن تجاهلها.

واضاف انه من اجل انشاء نظام جديد في لبنان ومن اجل الحفاظ على انجازات الحملة العسكرية الحالية يجب اشراك سورية وايران في الاتفاق ولبنان لا يمكنه فعل ذلك لوحده.

وتابع ساغي انه اذا جرى الحديث مع سورية وتم اقناع الامريكيين بمنح سورية مساعدات اقتصادية وربما النزول بهدوء عن ظهر الرئيس السوري بشار الاسد في قضية مقتل الحريري فان سورية، رغم ضعفها، يمكنها ان تكون عاملا للاستقرار في المنطقة، على حد تعبيره.

الى ذلك، وفي مقابلة مع اذاعة الجيش «غاليه تساهال»، اجريت صباح الاربعاء، مع وزير الامن الداخلي الاسرائيلي، افي ديختر، عضو المجلس الوزاري المصغر (السياسي الامني) قال انه يتحتم على اسرائيل دراسة امكانية اجراء مفاوضات لاطلاق سراح اسرى لبنانيين في السجون الاسرائيلية، مقابل اطلاق سراح الجنديين الاسيرين الذين وقعا في اسر حزب الله. وقال ديختر: في نهاية الامر علينا اعادة الجنود، واذا كانت احدى الوسائل لذلك اطلاق سراح اسرى لبنانيين، سيأتي ذلك اليوم الذي نضطر فيه لدراسة هذه الامكانيه.

الى ذلك، اضاف ديختر، رئيس جهاز الامن العام (الشاباك) سابقا، انه يجب عدم تحديد زمن للعملية العسكرية في لبنان، وعلى المستوى السياسي منح الجيش الفترة اللازمة التي يحتاجها، على حد قوله.

المنظمة الانكليزية العربية تطالب بلير بالتدخل لانهاء العدوان

لندن ـ «القدس العربي»:

دعت المنظمة الانكليزية العربية رئيس الوزراء البريطاني توني بلير للتدخل «لانهاء قتل المواطنين الابرياء العرب على يد الجيش الاسرائيلي في لبنان وفلسطين».

وقال نظمي اوجي رئيس المنظمة في رسالته لبلير «كنا ننتظر من مجموعة الثماني ان تتدخل لوقف قتل الابرياء من المدنيين ومنع التدمير المنهجي للبنى التحتية في لبنان وفلسطين»،

ودعا اوجي «الى استعادة روح السياسة الاخلاقية» التي رفعها بلير عند توليه السلطة.

اضاف اوجي ان «اسر جندي اسرائيلي في فلسطين وجنديين اخرين في لبنان لا يمكن ان يبرر اشعال الحرب في المنطقة وخصوصا ان اسرائيل نفسها اسرت العديد من الوزراء والنواب الفلسطينيين المنتخبين، عدا عن التذكير بمئات الاسرى في السجون الاسرائيلية».

مجلس التفاهم العربي البريطاني يدين إخفاق بلير في التعامل مع أزمة الشرق الأوسط

■ لندن ـ يو بي أي: أدان مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني (كابو) ما اسماه «اخفاق» رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في الإصرار على المطالبة بوقف لإطلاق النار في الأزمة المتصاعدة في الشرق الأوسط، وأبدى دهشته من البيان الذي أدلى به أمام مجلس العموم (البرلمان) المتعلق بالأزمة وإعتبره «غير ملائم».

وقال كابو في بيان امس الأربعاء «ان الطريقة الوحيدة للخروج من هذه الأزمة هي وقف مباشر للعنف من كلا الجانبين».

لكنه إعتبر أن «من المخجل حقاً أن تخفق الحكومة البريطانية في الإنضمام الى أصوات الأكثرية في المجتمع الدولي المطالبة جميع الأطراف بالتوقف عن إطلاق النار وبشكل مباشر».

وشدد كابو على أن التقصير الواضح في بيان بلير «يمكن النظر إليه على أنه تسامح لإستمرار الإستخدام غير المتناسب للقوة الذي تنتهجه القوات الإسرائيلية والعقاب الجماعي الذي تفرضه على الشعبين اللبناني والفلسطيني، ويعطي بشكل فعّال الضوء الأخضر لإسرائيل في الإمعان بقتل المزيد من المدنيين العرب وبإعداد كبيرة».

وإعتبر أن تحليل بلير للوضع في الشرق الأوسط «معيب ويتجاهل دور إسرائيل في الأزمة وعلى الأقل العدد الكبير من المدنيين الفلسطينيين الذين قتلتهم في غزة قبل إختطاف الجندي الإسرائيلي»، مشدداً على أن إسرائيل «مضت أبعد بكثير من الدفاع عن نفسها ضد هجمات حزب الله الصاروخية بإستهدافها المتعمد للبنية المدنية والجيش اللبناني».

ورأى كابو ان «تجاهل بلير لجرائم الحرب الإسرائيلية في فلسطين ولبنان سيعزز فقط النظرة المتنامية بأن الحكومة البريطانية تثمّن حياة الإسرائيليين أكثر من حياة العرب».

وحذّر كريس دويل مدير كابو من «أن نتائج تلك المواقف ستكون خطيرة جداً على مصالح بريطانيا وأمنها ويمكن أن تطلق العنان للمتطرفين وبشكل يفوق بكثير المستويات التي كشفت عنها الأزمة الراهنة».

الصحة العالمية ويونيسف تحذران من التأثير النفسي للأزمة في الشرق الأوسط

مفوضية اللاجئين ترسل فريق طوارئ الى لبنان

■ لندن ـ عمان ـ يو بي أي: أعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة أنها سترسل فريق طوارئ متنقلا مكونا من 11 شخصاً الى لبنان لتقييم أوضاع آلاف الناس الذين شردتهم الأزمة الحالية.

وقالت في بيان أصدره مكتبها بلندن امس الاربعاء ان فريق الطوارئ سيتوجه نهاية الأسبوع الحالي الى دمشق أولاً ثم يتحرك من هناك الى بيروت لدعم فريق صغير من الموظفين الرئيسيين التابعين للمفوضية الموجودين حالياً على الأرض في لبنان.

وحسب تقديرات الأمم المتحدة، هناك نحو 500 ألف شخص شُردوا منذ بدأ الهجوم الإسرائيلي على لبنان في الثاني عشر من تموز (يوليو) الجاري.

وأضافت أن الموظفين المحليين التابعين لمفوضية اللاجئين في لبنان أجروا تقييماً أولياً بمنطقة جبال الشوف حيث لجأ الكثير من الناس ووجدوا 60 ألف مشرّد يعيش 40 ألفاً منهم في بيوت أقرباء وأصدقاء والباقي في أبنية حكومية.

وأشارت المفوضية الى أن أي جهد تقوم به في لبنان سيتم بالتعاون مع السلطات المحلية الى جانب الشركاء الدوليين مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وقالت إنها تعمل على تقديم المساعدة لنحو 10 آلاف عائلة مشرّدة وخاصة تلك التي تعيش الآن في الملاجئ والأبنية والمؤسسات الحكومية، وتعمل أيضاً على مراقبة أوضاع نحو 20 ألف لاجئ عراقي وسوداني في لبنان.

وفي عمان أعلن برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة أن فريقاً متخصصاً من البرنامج وصل الثلاثاء الى العاصمة اللبنانية بيروت لإجراء تقييم أولي بشأن الأوضاع اللوجستية وخاصة سبل إيصال المساعدات الى مختلف مناطق البلاد.

وقال بيان للبرنامج وزع في عمان امس الاربعاء ان تدمير العديد من الطرق والجسور في عمليات القصف الإسرائيلية المستمرة على لبنان يشكل عقبة هائلة أمام انتقال الأغذية وخاصة الى الجنوب اللبناني الذي يعتمد على الواردات من القمح والطحين بصفة كبيرة نسبيا.

ووفقا للمعلومات المتاحة يتوفر داخل لبنان ما يكفي من الطحين لمدة ثلاثة شهور ولكن عمليات النقل أصبحت شبه مستحيلة الى بعض الأماكن.

وقال البيان إن برنامج الأغذية وضع خططا عاجلة لاستخدام الأغذية المتوفرة في مخازنه في البلدان المجاورة إضافة الى مخزون الطوارئ التابع للبرنامج في مدينة برنديزي بجنوب إيطاليا.

وأشار البيان الى نزوح عشرات الآلاف من اللبنانيين وخاصة من جنوب البلاد بعيدا عن منازلهم ليتخذوا من المدارس والمؤسسات ملاجئ مؤقتة في محاولة للابتعاد عن اكثر المناطق تعرضا للقصف، موضحاً ان معظم النازحين يحتاجون الى مساعدات غذائية وإنسانية من أجل مواجهة هذه الكارثة.

وأعرب البيان عن القلق من توقف استيراد المواد الغذائية من سورية، التي تعتبر إحدى الدول الرئيسية المصدرة للقمح الى لبنان، مشيراً الى تقارير تحدثت عن ارتفاع أسعار الغذاء والوقود وخدمات المواصلات الى الضعف، وفى بعض الحالات الأخرى الى ثلاثة أضعاف في المناطق الجنوبية من البلاد.

ويستورد لبنان حوالي 500 ألف طن من القمح وحوالي 50 ألف طن أرز سنويا،والدول الموردة للقمح هي سورية وفرنسا وتركيا وروسيا وأوكرانيا والولايات المتحدة واستراليا.

من جهتها حذّرت منظمة الصحة العالمية وصندوق رعاية الطفولة التابع للأمم المتحدة (يونيسيف) من التأثير النفسي للأزمة الراهنة في الشرق الأوسط، وأبدتا «قلقهما العميق» إزاء تزايد سقوط الضحايا المدنيين والأخطار الجديدة على الصحة الناجمة عن تصاعد العنف في لبنان وإسرائيل.

وقالت المنظمتان في بيان مشترك وزع في لندن امس الاربعاء «إن الكثير من الناس ومن بينهم أطفال شهدوا مقتل أو إصابة أحباء لهم بجروح وتدمير منازلهم ومراكزهم الإجتماعية».

وأشارتا الى أنهما «تعملان مع شركائهما في لبنان على إنقاذ حياة الناس وحماية المدنيين وتقديم المستلزمات الضرورية للمحتاجين كالخدمات الصحية والمياه والتعليم والرعاية الإجتماعية النفسية».

وحسب البيان، فإن منظمة الصحة العالمية تجري الآن تقديرات صحية بالتعاون مع السلطات اللبنانية للتعرف على الإحتياجات الصحية الضرورية وملء الفراغات، فيما تقوم وكالة يونيسيف بتوزيع عدد من مولدات الكهرباء على منشآت صحية رئيسية في المناطق الجنوبية من لبنان وتوفير مستويات كافية من إحتياطيات الوقود لتمكين هذه التسهيلات من الإستمرار في عملها.

بريماكوف يعتبر ان لبنان مهدد باجتياح اسرائيلي جديد على غرار 1982

موسكو تنتقد الاتهامات الامريكية حول دور سورية وايران في الأزمة اللبنانية

■ موسكو ـ اف ب: انتقد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الاربعاء «محاولات» توريط دول اخرى في الأزمة اللبنانية يشار اليها «كمذنبة»، ما يهدد بـ«تأجيج التوتر»، في اشارة الى الاتهامات الامريكية والاسرائيلية لايران وسورية.

وقال وزير الخارجية الروسي في حديث على اذاعة «ايكو» في موسكو «اذا بدأنا بالتفكير عن (من هو المذنب) كما تحاول ان تفعل بعض الدول، عبر توجيه الاتهامات الى دول وقادة آخرين، فان ذلك لن يفعل سوى زيادة التوترات.

وكانت التباينات بين روسيا والولايات المتحدة حول مدى تورط ايران وسورية في الازمة الاخيرة في الشرق الاوسط ظهرت الاحد اذ اكد لافروف على شبكة «سي ان ان» الامريكية ان لا دليل حتى الساعة على وجود هذا التورط.

ومن جهته اعتبر رئيس الوزراء الروسي السابق يفغيني بريماكوف المتخصص في العالم العربي امس الاربعاء ان لبنان الذي يتعرض منذ اسبوع لهجوم اسرائيلي، مهدد باجتياح جديد على غرار ما حدث عام 1982.

وقال بريماكوف الذي كان ايضا وزيرا للخارجية ورئيسا للاستخبارات الخارجية الروسية في مؤتمر صحافي في موسكو «انها حرب حقيقية، اسرائيل تجاوزت اطار عملية مناهضة للارهاب عبر قصف محطات الكهرباء والطرق والجسور».

واضاف «اسرائيل بدأت اليوم عملية برية على غرار عام 1982 بعدما اكدت انها لن تقوم بذلك».

وتساءل بريماكوف «اين ستتوقف الدولة العبرية هذه المرة؟ في المرة الاخيرة وصلت قواتها حتى العاصمة»، مضيفا ان «عشرة عناصر فقط من حزب الله قتلوا خلال العملية الاسرائيلية (الحالية) في حين قتل مئتا مدني».

واوضح ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت «لا تربطه صلة وثيقة بالاوساط العسكرية الاسرائيلية، ومنطق الاحداث قد تفرضه تلك الاوساط».

وقال بريماكوف «اخشى ايضا ان تتورط دول اخرى في النزاع» في اشارة خصوصا الى سورية.

وفي رأيه ان اسرائيل «تحاول عدم احترام خارطة الطريق»، خطة السلام الدولية التي تلحظ انشاء دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.

ورأى رئيس الوزراء الروسي السابق ان «الامم المتحدة تستطيع طبعا ارسال قوة فصل، لكن اسرائيل ترفض ذلك وتريد مواصلة قصف لبنان لتدمير بنيته التحتية، وليس فقط (بنية) حزب الله».

الى ذلك افادت وزارة الحالات الطارئة الروسية ان طائرتين تابعتين للوزارة غادرتا صباح امس الاربعاء موسكو باتجاه الى اللاذقية في سورية حيث ستقلان مواطنين روس تم اجلاؤهم من لبنان.

ويفترض ان تنقل الطائرتان مئات الاشخاص الذين نقلوا الى سورية من بيروت. وكانت مجموعة اولى مؤلفة من 270 شخصا معظمهم نساء واطفال غادرت الثلاثاء بيروت في ست حافلات، ويفترض ان يغادر لبنان ايضا الف روسي آخر.

وتشمل عملية الاجلاء التي نظمتها موسكو مواطنين من دول الاتحاد السوفييتي السابق مثل كازاخستان وجورجيا واوكرانيا وبيلاروسيا.

الأستراليون من أصل لبناني يتظاهرون في سيدني وهاوارد يدافع عن جهود حكومته في ادارة عملية اجلاء رعاياه من لبنان

■ سيدني ـ كانبيرا ـ يو بي أي: احتشد أكثر من 50 مواطنا أستراليا من أصل لبناني تحت المطر في وسط مدينة سيدني امس الاربعاء من أجل المشاركة في تظاهرة للمطالبة بوقف لإطلاق النار في لبنان.

وقالت ريما رحيمي من «حركة الشبان الأستراليين اللبنانيين الأحرار» إن التظاهرة التي نشارك بها اليوم تهدف لإلقاء الضوء على المعاناة التي يعيشها المدنيون اللبنانيون جراء القصف الإسرائيلي.

وقالت رحيمي التي أوضحت أن والدها بأمان في شمال لبنان حالياً «لسنا نقف مع أحد أو ضد أحد في هذه المرحلة،سياسياً أو دينياً».

وأضافت «نريد فقط التوصل الى اتفاق لوقف إطلاق النار وإثارة الوعي حول الحقوق الإنسانية لشعبنا».

وخاطب شارل خوري من الاتحاد اللبناني الأسترالي المتظاهرين قائلاً «لنقف جميعنا الآن ونقول: يكفي إراقة للدماء.أوقفوا هذا الغباء المجنون».

واضطرت عائلة خوري التي كانت تقيم في مدينة جونية، الى مغادرة المدينة الساحلية بعد تعرضها للقصف والانتقال الى مكان آمن في شمال لبنان.

وشارك في التظاهرة العديد من العمال والطلاب والأمهات الذين لوحوا بالأعلام اللبنانية فيما أنشدوا النشيدين الوطنيين الأسترالي واللبناني.

ودافع رئيس الوزراء الاسترالي جون هاوارد عن الطريقة التي تدير فيها إدارته عملية إجلاء الاستراليين من لبنان، وقال انه قد يتصل بنظيره الاسرائيلي ايهود اولمرت بهذا الشأن.

ومن المقرر إجلاء 400 استرالي من لبنان لكن مخاوف تحيق بنحو 400 عائلة احتجزت في جنوب لبنان الذي يتعرض لغارات وقصف إسرائيلي متواصل.

وكانت إسرائيل قد رفضت طلبا قدمه وزير الخارجية الاسترالي الكسندر داونر لإقرار وقف لإطلاق النار من اجل تسهيل عملية إجلاء المواطنين الاستراليين.

ونقل موقع «نيوز دوت كوم» الاسترالي عن هاوارد قوله انه قد يتحدث الى اولمرت.لكنه أضاف «لا اعتقد ان الأمر ضروري في هذه المرحلة». وتابع «اعتقد ان الاتصال بين وزيري الخارجية صائب».

وقال هاوارد «لم أتحدث تحديدا مع الرئيس (الامريكي جورج) بوش حول هذه المسالة. وجهات نظرنا معروفة ـ انها ليست متطابقة ولكنها ليست متناقضة». وقال استراليون من أصل لبناني انهم أصيبوا بالإحباط من محاولات الحكومة الاتحادية إنقاذ الاستراليين من لبنان وانهم قد يتوجهون الى هناك لعمل هذا بأنفسهم.

ودافع هاوارد عن الجهود التي تبذلها حكومته وقال انه لا يفضل فتح نقاش مفتوح حول الترتيبات.

وقال هاوارد «عليكم ان تفهموا انه وضع فوضوي ومن السهل انتقاد عدد محدود من موظفي وزارة الخارجية يعملون في ظل ظروف متوترة جدا».

وأضاف «افهم لماذا الناس قلقون. افهم ان شعبي محبط وقلق إزاء أحبائه.

.نصيحتي وردي عليهم اننا نعمل ما بوسعنا في منطقة حرب». وتابع «عندما تكون في منطقة حرب ،وخاصة عندما تكون طرفا ثالثا بريئا فان الأمر صعب جدا».

وحمل هاوارد حزب الله مسؤولية اندلاع الأحداث الأخيرة ،مشيرا الى ان يدي سورية وايران واضحة في ذلك.

أسترالي يغامر بنفسه لإنقاذ عائلته العالقة في لبنان

■ سيدني ـ يو بي أي: يريد رجل من مدينة سيدني الأسترالية القيام بمحاولة يائسة لإنقاذ زوجته وابنته المحاصرتين في منطقة وادي البقاع اللبنانية التي تشهد عمليات حربية.

وذكرت وكالة «أسوشيتد برس» الأسترالية أن رامي عبدالله غادر سيدني امس الاربعاء الى العاصمة السورية دمشق حيث يقوم من هناك بعبور الحدود البرية باتجاه لبنان.

وأضافت الوكالة أن عبدالله سيحاول إيجاد وسيلة للقيام برحلة خطيرة الى قرية تعلبايا في وادي البقاع الى الشرق من العاصمة اللبنانية بيروت، حيث تحتجز زوجته ندى وابنته تامارا البالغة من العمر 15 شهراً. وقال عبدالله «بدت خائفة على الهاتف».

وقال عبدالله ان السفارة الأسترالية في بيروت لم تتصل بزوجته ولم تحصل على ضمانات من الحكومة الأسترالية.

وأضاف «لا ألومهم ولا أطعنهم. ما أقوله أنه يجب أن يكون هناك من يقوم على الأقل بمثل هذا الاتصال من أجل طمأنتهم وأنهم يفعلون شيئا من أجلهم».

واعترف عبدالله أن مكان وجود زوجته في البقاع جعل من المستحيل بالنسبة لها التوجه الى بيروت للصعود على متن الباص الذي تخطط الحكومة الأسترالية لوضعه بتصرف المواطنين الأستراليين لإجلائهم.

وقال انه لم يعد أمامه سوى خيار المخاطرة بحياته من أجل إنقاذ عائلته بنفسه.

وقال «هناك مقدار من الخوف وأتحمل هذه الأخطار. أفهم ماهية هذه الأخطار. أريد أن أرى زوجتي وابنتي مهما كلف الثمن».

وأشارت الوكالة الى أنه من المقرر أن يصل عبدالله الى العاصمة السورية اليوم صباحاً.